

أحكام وآداب الجنازة 3

وضع الجريدة على القبر، الصلاة على الجنازة

عدم وضع الجريدة على القبر:

○ ورأى ابن عمر - رضي الله عنهما - فسطاقاً على قبر عبدالرحمن، فقال:
انزعه يا غلام، فإنما يظله عمله".

حكم وضع جرائد النخيل على القبور

○ يقول السائل: ما حكم وضع جرائد النخيل أو الأراك على القبر في وقتنا الحاضر؟

○ **فأجاب الشيخ عبدالعزيز بن باز - رحمه الله - بقوله:** ليس لأحد أن يضعَ الجريد ولا غيره على القبور؛ لأن الرسول - صلى الله عليه وسلم - ما كان يضعُ على القبور شيئًا، قبور البقيع وغيرها ما كان يضع عليها شيئًا، إنما وضع الجريدة على قبرين أطلعه الله على عذابهما، فوضع الجريدتين وقال: ((لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا))، ولم يضع الجريدَ على القبور الأخرى، فدل ذلك على أنه لا يوضع الجريد ولا غير الجريد على القبور؛ لأننا لا نعلم عذابهم، والله - سبحانه - أطلع نبيه على عذاب القبرين، فوضع الجريد لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا، فليس لنا أن نشرع شيئًا جديدًا!).

حكم وضع جرائد النخيل على القبور

○ السؤال: هل وضعُ شيءٍ على القبور من أشجار رطبة وغيرها من السنّة، بدليلٍ صاحبي القبرين اللذين يعذبان أم أن ذلك خاصٌّ بالرسول - عليه الصلاة والسلام - وما دليل الخصوصية؟

○ فأجاب الشيخ محمد بن صالح بن محمد العثيمين - رحمه الله -: وضعُ الشيء الرطب - من أغصان، أو غيرها - على القبر ليس بسنة، بل هو بدعة، وسوءٌ ظن بالميت؛ لأن النبي - عليه السلام - لم يكن يضعُ على كل قبر شيئاً من ذلك، وإنما وضع على قبرين عَلم - عليه الصلاة والسلام - أنهما يعذبان؛ فوضعُ الجريدةِ على القبر جنابةٌ عظيمةٌ على الميت، وسوءٌ ظن به، ولا يجوز لأحد أن يسيء الظن بأخيه المسلم؛ لأن هذا الذي يضع الجريدة على القبر يعني أنه يعتقد أن هذا القبر يعذب؛ لأن النبي - عليه السلام - لم يضعها على القبرين إلا حين علم أنهما يعذبان.

كيفية الصلاة على الجنازة

كيفية الصلاة على الجنازة

1. أن يكبر المصلي **التكبيرة الأولى** ويستفتح ويقرأ الفاتحة.
 2. ثم **يكبر الثانية** ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة الإبراهيمية التي نقرأها في الصلاة.
 3. ثم **يكبر الثالثة** ويجتهد في الدعاء للميت بالمغفرة ورفع الدرجات وأن يبدله الله خيراً من أهله وأن يخلفه في أهله بخير.
- وما ثبت في الموطأ أن أبا هريرة كان يقول إذا صلى على جنازة: "اللهم إنه عبدك وابن عبدك وابن أمتك كان يشهد أن لا إله إلا أنت وأن محمداً عبدك ورسولك وأنت أعلم به، اللهم إن كان محسناً فزد في إحسانه وإن كان مسيئاً فتجاوز عن سيئاته، اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده،"

كيفية الصلاة على الجنازة

4. ثم يكبر الرابعة ويدعو لجميع المسلمين أحياء وأمواتاً.

○ وأفضل الدعاء ما ثبت في صحيح مسلم وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على جنازة فكان دعاؤه قوله: "اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه وأكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس وأبدله داراً خيراً من داره وأهلاً خيراً من أهله وزوجاً خيراً من زوجته وأدخله الجنة وقره فتنه القبر وعذاب النار".

○ وما ثبت في السنن أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى على جنازة قال: "اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وأنثانا، اللهم من أحييته منا فأحيه على الإسلام ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان".

5. ثم يسلم.

كيفية الصلاة على الجنازة

- يقف الإمام في الصلاة على رأس الميت إذا كان رجلاً، وعلى وسط الميت إذا كان امرأة، ويصلي الناس وراءه.
- عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: ((ما من رجلٍ مسلم يموت، فيقوم على جنازته أربعون رجلاً، لا يُشركون بالله شيئاً، إلا شفعهم الله فيه)) رواه مسلم
- يُستحب إكثار الصفوف خلف الإمام، بأن تكون ثلاثة صفوف فصاعداً؛ فعن أبي أمامة - رضي الله عنه - قال: "صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على جنازة ومعه سبعة نفرٍ، فجعل ثلاثة صفًا، واثنين صفًا، واثنين صفًا"

كيفية الصلاة على الجنازة

- إذا اجتمعت عدة جنائز، جاز أن يُصَلَّى على كلِّ جنازة بمفردها، وجاز أن يُصَلَّى عليهم جميعاً صلاةً واحدةً، فإن كان الموتى رجالاً ونساءً، جُعِلَ الرجال مما يلي الإمام، والنساء مما يلي القبلة، فإن كان ثمَّ أطفال معهم، جُعِلَ الرجال مما يلي الإمام، ثم الأطفال، ثم النساء مما يلي القبلة.
- يجوز الصلاة على الجنازة في المسجد، والأفضل أن يكونَ خارجَ المسجد في مكانٍ مُعَدٍّ لذلك؛ لأن هذا هو الثابت والغالب من هديهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

عدد تكبيرات الجنازة

- **يَجُوزُ أَنْ تَزِيدَ تَكْبِيرَاتِ الْجَنَازَةِ إِلَى خَمْسٍ وَسِتِّ إِلَى تِسْعٍ؛ فَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: "كَانَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ يُكَبِّرُ عَلَيَّ جَنَائِزَنَا أَرْبَعًا، وَإِنَّهُ كَبَّرَ عَلَيَّ جَنَازَةَ خَمْسًا، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُكَبِّرُهَا - زَادَ فِي رِوَايَةٍ -: "فَلَا أَتْرَكُهَا أَبَدًا" مُسْلِمٌ**
- **وَعَنْ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ: "كَانَ عَلِيٌّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يُكَبِّرُ عَلَيَّ أَهْلَ بَدْرِ سِتًّا، وَعَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - خَمْسًا، وَعَلَى سَائِرِ النَّاسِ أَرْبَعًا" صَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ.**

جزاكم الله خيراً

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.